

أ.د. علي الشبل | بروا موتاكم | كلمة بعد صلاة العشاء بجامع عتيقة يوم السبت 82-6-1441هـ

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:06](#)

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله اللهم صلي وسلم عليه وعلى اله واصحابه ومن سلف من اخوانه من المرسلين وسار على نهجه واختفى اثرهم الى يوم الدين سلم تسليما كثيرا - [00:00:35](#)

اما بعد ايها الجمع الكريم اني احمد الله عز وجل اليكم الذي لا اله الا هو اثني عليه واشكره على عموم نعمه والائه وعلى اقباله وانعامه وان مما ينتشر عند الناس - [00:00:57](#)

بنفع ميتهم ما يسمى بالختمة من القرآن تختم فيهدى ثوابها للميت او تقرأ الفاتحة على روحه او يؤدي ذكر يهدي للميت وكل هذا غير مشروع بل هو من جنس الامور المحدثه - [00:01:21](#)

فان الذي ينفع الميت من عمل الحي ستة اشياء جاءت بها سنة النبي صلى الله عليه وسلم اعظمها وانفعها وايسرها على الحي وانفعها للميت دعاء الاحياء للاموات ومن ذلك شرعت صلاة الجنازة - [00:01:46](#)

فان صلاة الجنازة شفاعه من هؤلاء المصلين الاحياء في هذا الميت الذي يصلون عليه وقد ثبت في صحيح مسلم من حديث كريب المولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما - [00:02:14](#)

انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يموت فيقوم عليه اربعون لا يشركون بالله شيئا الا شفّعهم الله فيه في رواية فيقوم عليه مئة وهذا فيه - [00:02:35](#)

شفاعة المصلين المؤمنين الاحياء في هذا الميت بالدعاء له في صلاة الجنازة وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم - [00:02:55](#)

انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له فدل على ان الدعاء من الحي ينفع الميت وهذا الدعاء الذي هو العبادة كما جاء في حديث النعمان - [00:03:16](#)

ابن بشير ابن سعد رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة اخرجاه اهل السنن هذا الدعاء من الاحياء للاموات ايسر ما يكون على الحي - [00:03:38](#)

واقل كلفة وهو اعظم ما ينتفع به الميت يرتفع به ولقد روى الامام احمد باسناد جيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الميت ليرفع في قبره درجة من يفرح فرحا عظيما لا تسعه الدنيا بمن فيها - [00:03:56](#)

فيقول مما هذا ويقال هذا من استغفار ابنك لك اي من دعاء ابنك لك بالمغفرة الدعاء شأنه شأن عظيم واثره جليل ليس فقط على الاحياء والاموات حتى في تحقيق العبودية لله جل وعلا - [00:04:23](#)

هذا اول ما ينتفع به الميت من عمل الحي ثانيا مما ينفع الله جل وعلا به الاموات من عمل الاحياء الصدقة عنهم وفي الصحيحين من حديث حديث سعد رضي الله عنه - [00:04:45](#)

قال ان امي قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ان امي نفسها واظنها لو تكلمت تصدقت افاتصدق عن امي يا رسول الله قال

صلى الله عليه وسلم تصدق عن امك - [00:05:03](#)

دل على ان الصدقة تنفع الميت واعظم الصدقة الجارية التي لا تزال ينتفع بها ويجري صدقتها واجرها على هذا المتصدق عنه ولهذا في حديث ابي هريرة الصحيحين اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث - [00:05:25](#)

ذكر منها صدقة جارية واطلق هل المتصدق بها الميت او المتصدق بها الحي من ميت يشمل هذا وهذا ومن الصدقات الجارية حفر الابار وسقي الماء. ولقد سئل عليه الصلاة والسلام - [00:05:48](#)

من افضل الصدقة فقال سقي الماء ومن الصدقات بناء المستشفيات وتجهيزها والمدارس وتأسيسها والمساجد وعمارتها وعموم الصدقات فان بابها باب واسع ومنها الاضاحي وان اوصى بها الاموات وجب انفاذها فان كان لهم ريع فانه يتعين انفاذها من ريع

وصاياه - [00:06:06](#)

نفذ الريع فيستحب من الاولاد وذرية انفاذها فان لم يوصي اشرف الاحياء اما اخيهم امواتهم كان هذا من عموم الصدقة ثالثا مما ينفع الميت من عمل الحي قضاء الديون عنه - [00:06:36](#)

نعم ان قضاء الديون ابراء لذمة الميت ولهذا اول ما يقتد به بعد تجهيز الميت حتى قبل وصيته وقبل تقسيم ميراثه سداد الديون عنه ولقد ثبت في الصحيحين انه قدمت بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم جنازة - [00:06:56](#)

وتقدم ليصلي عليها ثم وقف ثم رجع القهقرة ثم التفت عليه الصلاة والسلام الى ذويه وقال اعلى هذا الميت دين قالوا نعم ديناران يا رسول الله فتأخر عليه الصلاة والسلام وقال صلوا على صاحبكم - [00:07:24](#)

لاحظ هذا الصحابي الجليل ابو قتادة الانصاري رضي الله عنه وقال هما علي يا رسول الله لم يرد ان تفوت هذا الميت صلاة النبي عليك فاشار برأسه اي نعم فتقدم صلى الله عليه وسلم وصلى على هذا الميت - [00:07:47](#)

ثم لقي ابا قتادة قال يا ابا قتادة اديت الدينارين عن الميت؟ قال لا يا رسول الله ثم لقيه مرة اخرى فقال اديتهما عنه قال نعم يا رسول الله قال الان بردت عليه جلده - [00:08:08](#)

الان بردت عليه جلده. دل على انتفاع الميت من اداء الحي الديون عنه وهذا الشهيد في سبيل الله تبقى روحه معلقة بين السماء والارض حتى يوفى عنه دينه رابعا مما ينفع الميت من عمل الحي - [00:08:27](#)

الواجب عنه فاذا مات الميت عليه صيام واجب من قضاء رمضان مثلا او صيام نذر نذره في حياته ولم يفي به او صيام كفارات كفارة اليمين او كفارة قتل خطأ او كفارة جماع في رمضان ونحو ذلك - [00:08:50](#)

فانها ان صيام الحي عنه ينتفع به بما جاء في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم من مات وعليه صوم قام عنه وليه - [00:09:15](#)

ففي قوله مات وعليه صوم اي وجب عليه صيام قام عنه وليه وخاص الولي بذلك لان فيه معنى المحبة والمودة والشفق على ميتك وهذا في صيام واجب ليس مخصوصا فقط في صيام النذر بل في كل صيام واجب - [00:09:34](#)

وخرج عن صيام الواجب صيام النافلة فانه لا يصوم الاحياء نافلة عن موتاهم لان هذا لم يشرع. بل هذا من جنس المحدثات خامسا لما ينتفع به الميت من عمل الحي - [00:09:57](#)

هو الحج عنه وسادسا العمرة عن الميت فاما الحج وكما جاء في حديث ابن عباس رضي الله عنهما الذي رواه الامام البخاري في صحيحه ان امرأة لقيت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:14](#)

وقالت يا رسول الله ان امي نذرت ان تحج ولم تحج حتى ماتت افاحج عنها قال صلى الله عليه وسلم ارأيت لو كان على امك دين؟ اكنت قاضيته؟ اقضوا الله والله احق بالوفاء - [00:10:35](#)

والعمرة وهي السادسة من عمل الحي عن الميت تنفعه لما جاء في عموم حديث ابي رزين العقيد اليماني الذي اخرج الخمسة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لما قال له ابو رزين يا رسول الله ان ابي شيخ كبير لا يستطيع الظغم افاحج عنه؟ قال صلى الله عليه وسلم - [00:10:54](#)

حج عن ابيك واعتمر فهذه الستة ينتفع بها الميت من عمل الحي. اعظمها الدعاء والصيام والصدقة وقضاء الديون الواجبة. والصيام هو الصيام الواجب والحج والعمرة. والحج والعمرة يصحان فرضا ويصحان نفلا - [00:11:20](#)

اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. اللهم اغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين اجمعين احياءهم وامواتهم والله اعلم وهو سبحانه ولي التوفيق - [00:11:44](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الله يهديك ويجزاك خير يا شيخ - [00:12:02](#)